Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخيرا وصل رسول الله (ﷺ) وصاحبه - رضى الله عنه - إلى قباء فى صباح الإثنين الثامن من ربيع الأول سنة ١٤ بعد البعثة النبوية الشريفة (أى السنة الأولى للهجرة وكان ذلك يوافق ٢٣/٩/٦٦٢م) فاستقبلهما أهلها بالترحاب والبهجة والفرحة، وكان يوما مباركا على أهلها وقضى رسول الله (ﷺ) وصاحبه أياما فى قباء يصليان فى مسجدها وكان أول مسجد أسس على التقوى.

ثم تحول رسول الله (ﷺ) إلى المدينة انتزاعا من قلوب أهل قباء. وفى المدينة تزاحم أهلها على زمام ناقته كل يريد أن يظفر بنزول رسول الله (ﷺ) وصحبه عنده فيقول (ﷺ) : «**دعوها فإنها مأمورة**» حتى بركت فى موضع مسجده الشريف (ﷺ) وإلى جواره كانت دار أبى أيوب الأنصارى (رضى الله عنه) التى نزل فيها رسول الله (ﷺ). وكانت هذه الأرض الخلاء التى بركت فيها ناقة رسول الله (ﷺ) ملكا ليتيمين فى المدينة، وهباها لرسول الله الذى أصر على دفع ثمنها كاملا قبل البدء ببناء المسجد.

أمر رسول الله (ﷺ) ببناء مسجده حيث بركت ناقته القصواء وجاء بناء المسجد بسيطا غاية البساطة؛ فراشه الرمال والحصباء، وأعمدته جذوع النخل، وسقفه الجريد. وفى هذا الفناء المتواضع ربى رسول الله (ﷺ) رجالا مؤمنين بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبرسالة الإنسان فى هذه الحياة عبدا مستخلفا فى الأرض، يعبد الله (تعالى) بما أمر، ويقيم عدل الله فى الأرض، ويسعى فى عمارتها وفى حسن القيام بواجبات الاستخلاف فيها، فحطموا الطغيان والطغاة، وكسروا الجبابرة، ونشروا الإسلام فى الأرض.